

الفصل الرابع تحليل مقارن لنظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى مصر وخارجها

□ مقدمة:

سوف يقوم الكاتب بالتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية فى مصر وخارجها، فى ضوء نظم تدريبهم فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة، من خلال تحليل مقارن لنظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين بهدف الافادة من النظم للوصول لأفضل نظام لتدريبهم فى مصر. حيث يمكن تطبيق نظام تدريبى مقترح فى ضوء تدريبهم بالخارج واستخدامه فى تنفيذ برامج التدريب فى مصر، توفيراً للنفقات وتوسيعاً للقاعدة العريضة من المعلمين، وإتاحة الفرصة لمشاركة أكبر عدد من معلمى اللغة الإنجليزية، ويمكن تحقيق أهداف المنظومة التعليمية فى صورة نظام بعثات داخلية إلى معهد تدريب المعلمين بمدينة مبارك للتعليم. وسوف يقوم الكاتب بتحليل مقارن لنظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية فى مصر وخارجها من خلال:

□ أولاً: أوجه التشابه وأوجه الاختلاف:

سوف يتناول الكاتب أوجه التشابه والاختلاف من خلال هذه العناصر الأساسية من حيث:

١. أهداف برنامج التدريب.

٢. محتوى ومقررات برنامج التدريب.

٣. أساليب التدريب.

٤. وسائل ووسائط التدريب.

٥. مؤسسات التدريب.

٦. اختبار المدرسين.

٧. إدارة برنامج التدريب.

٨. المتابعة والتقييم لبرنامج التدريب.

٩. التدريب الميدانى.

١٠. البرنامج الترفيهى.

١١. الشهادات.

١. أهداف برنامج التدريب:

○ أوجه التشابه:

□ في مصر: تهدف نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية إلى تحقيق عدة أهداف، من أهمها الفهم الدقيق للمادة الدراسية ورفع مستوى وتنمية مهارات المعلمين، مع زيادة الوعى التقني واستخدام التكنولوجيا الحديثة فى تدريس اللغة الإنجليزية بالمدارس المصرية.

□ في المملكة المتحدة: تهدف نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين بالملكة المتحدة إلى تدريبهم على الاتجاهات الحديثة فى طرق التدريس وتزويدهم بالفرص الممكنة للتطبيق داخل فصول الدراسة، وتدريبهم على استخدام الحاسب الآلى وتنمية مهاراتهم فى الافادة من تكنولوجيا المعلومات، ضمن بعثات خارجية للمعلمين المصريين.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: يهدف البرنامج التدريسى إلى تحقيق وتحسين جودة تدريس اللغة الإنجليزية عن طريق تحسين أداء المدرسين الأوائل، وتنمية المهارات الإشرافية عن طريق تصميم خطط العمل داخل فصول الدراسة باستخدام أساليب العمل التعاونى والتكنولوجيا الحديثة، فى إطار نظم تدريب

معلمى اللغة الإنجليزية المصريين ضمن برامج مشتركة بين وزارة التربية والتعليم
ومعهد التعليم الدولى بالولايات المتحدة.

○ أوجه الاختلاف :

□ في مصر: من الملاحظ أن نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية غالباً ما تكون غير واضحة الأهداف ولا تكون متضمنة فى برامج التدريب، ويرجع ذلك لعدة أسباب من أهمها: - قصر مدة البرامج التدريبية وقد لا تتعدى بضعة أيام أو أسبوع، وإن زادت مدة البرنامج عن ذلك، تكون على فترات متباعدة ولمدة قليلة. ويتم تنفيذ معظم هذه البرامج حسب الظروف المكانية وزمان التدريب، وإمكانيات المدربين المشاركين فى البرامج.

□ في المملكة المتحدة: معظم أهداف البرنامج تعتبر أهداف تقليدية، ورغم ذلك فإنه يتم تحديد الأهداف وتضمينها فى برنامج التدريب، ويتم إعلام المتدربين بها حتى يكون الأداء المتوقع منهم بناءً على هذه الأهداف المحددة مسبقاً.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: يمكن القول بأنها أهداف محددة وواضحة فى برنامج التدريب وتظهر فى محتوى برنامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية، حيث يتم وضعها فى شكل دليل محتوى المقررات التى يتم توزيعها على المتدربين قبل بداية تنفيذ البرنامج، وإن كانت معظم هذه الأهداف تركز على الجوانب الإشرافية والمهارية للمعلمين داخل الفصول الدراسية.

٢. محتوى ومقررات برنامج التدريب:

○ أوجه التشابه:

□ في مصر: تقوم الإدارة المركزية للتدريب بوزارة التربية والتعليم بتخطيط جميع البرامج المركزية والمحلية فى ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمى اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى تخطيط البرامج المنهجية. حيث تقوم إدارة اللغات

بتحديد الموضوعات والمقررات لتكون محوراً للتدريب، حيث يجد المدربون عناوين الموضوعات وأحياناً مادة التدريب تكون مُعدة وجاهزة.

□ في المملكة المتحدة: يتم تحديد محتوى التدريب بالاتفاق مع وزارة التربية والتعليم متمثلة في اللجنة المشكلة بهذا الشأن لدراسة العروض الجامعية وتحديد الإطار العام لمحتوى التدريب، وهو ما تلتزم به الجامعات البريطانية في تنفيذ برنامج نظم تدريب معلمي اللغة الإنجليزية المصريين.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: يتم وضع المحتوى التدريبي للبرنامج والنظام التدريبي بالمشاركة مع المسؤولين المصريين والأمريكيين كإطار عام، وذلك ضمن برامج الجهات المانحة، ويترك للجامعات المسئولة عن التنفيذ حرية اختيار مقررات التدريب، مما يعنى التشابه في وجود لجان مسؤولة عن تحديد المحتوى التدريبي ومقررات البرنامج.

○ أوجه الاختلاف :

□ في مصر: يتنوع محتوى البرنامج التدريبي حسب نوعه، حيث توجد برامج تدريبية خاصة بأحدث الاتجاهات والتطوير في مجال التخصص، وبرامج التأهيل التربوي والبرامج الأكاديمية وبرامج المناهج المطورة، مما يعنى اختلاف المحتوى التدريبي لهذه البرامج. وفي أحيان كثيرة لا توجد مادة تدريبية.

□ في المملكة المتحدة: قد يكون الإطار النظري مختلفاً عن الواقع والتطبيق الميداني بالمدارس في بعض الأحيان، ويتم تحديد محتوى التدريب بواسطة المسؤولين عن تنفيذ برنامج تدريب معلمي اللغة الإنجليزية.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: يتم تحديد محتوى ومقررات البرنامج التدريبي وفق عمل جماعي وقواعد ومعايير معينة بواسطة لجان متخصصة.

ويركز المحتوى التدريبي على المهارات ذات الصلة بالمقررات النظرية للبرنامج. ويتم وضعها عن طريق لجان متخصصة في المناهج ونظم تدريب المعلمين.

٣- أساليب التدريب:

○ أوجه التشابه:

□ في مصر: يتم استخدام عدة أساليب تدريبية وذلك حسب ظروف كل برنامج ومن أشهرها المحاضرة والندوة والعصف الذهني والورش العملية. حيث يتم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية بهذه الأساليب مع الأعداد الكبيرة. وبدأ الكثير من المدربين فى استخدام بعض الأساليب الحديثة فى برامج التدريب المختلفة.

□ في المملكة المتحدة: تنوع أساليب التدريب المستخدمة فى نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية، وتركز على أساليب المحاضرة والمناقشة ولعب الأدوار والبحوث والمشروعات والتدريب الميدانى والمصغر.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: يتم استخدام أساليب تدريبية متنوعة فى برامج التدريب ومن أشهرها لعب الأدوار وورش العمل وخطة العمل والبحوث والمشروعات ومجموعات العمل المصغرة.

○ أوجه الاختلاف:

□ في مصر: يتم استخدام أسلوب المناقشة والمحاضرة بشكل روتينى من حيث الاعتماد على أسلوب الإلقاء، وقلما يحدث حوار أو مناقشات أثناء التدريب. كما أن استخدام أساليب التدريب الأخرى يكون بصورة شكلية. ويعتمد اختيار الأسلوب على مهارات وقدرات المدرب الشخصية، وكذلك حسب إمكانيات البرنامج. ويتم استخدام المحاضرة بسبب زيادة عدد المتدربين وعدم السعى نحو تطبيق أساليب حديثة. كما لا يُستخدم أسلوب التدريب الميدانى لإتاحة الفرصة للمتدربين لإظهار إمكانياتهم الإبداعية فى التدريس.

□ في المملكة المتحدة: يتم تطبيق أسلوب العروض التوضيحية وإجراء البحوث العملية والمشروعات، والتدريب الميداني داخل المدارس مع استخدام طريقة الأغاني بأسلوب وشكل عملي، ودائماً ما تهدف الأغاني إلى خدمة العملية التدريبية وتكون ذات صلة بأهداف البرنامج التدريبي.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: يتم استخدام أسلوب العروض التوضيحية وإجراء البحوث والمشروعات والتدريب الميداني، مع استخدام الأغاني في التدريب وأسلوب خطة العمل Action Plan في برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين، ويعطى هذا الفرصة للمتدرب للإبداع وتبادل الخبرات تشجيعاً للمشاركة الفعالة واستخدام الأساليب الحديثة في التدريب، وينعكس ذلك على طرق التدريس داخل الفصول الدراسية.

د وسائل ووسائط التدريب:

○ أوجه التشابه:

□ في مصر: تُستخدم وسائط التدريب بشكل فعال في برامج التدريب التي تقوم بتنفيذها مراكز التدريب الرئيسية، حيث تتوفر فيها إمكانات عديدة، كما إن معظم هذه المراكز مزودة بالمعامل المتخصصة وبصفة خاصة معامل الكمبيوتر واللغات. وما تحتويه المعامل من أجهزة مثل التليفزيون والفيديو والتسجيلات وأجهزة العرض الحديثة مثل الداتا شو Data-Show وجهاز العرض فوق الرأسى *Overhead Projector* والسيورات البيضاء والضوئية *White Chart* وماكينات الطباعة التصوير ووسائل الإيضاح المختلفة.

□ في المملكة المتحدة: يتم استخدام كافة الوسائط المتاحة في برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين، حيث تتمتع الجامعات ومؤسسات التدريب بإمكانيات تكنولوجية عالية التقنية ومعينات تدريب تُسهم في

تحقيق أعلى فائدة من برنامج التدريب التي تسهم فى رفع وتنمية مهارات
التدريين من المعلمين.

□ فى الولايات المتحدة الأمريكية: تتميز كافة المؤسسات والجامعات
بوجود وسائل التدريب خاصة وسائل الإيضاح. والتكنولوجيا المطورة فى
معامل اللغات والكمبيوتر وقاعات الإنترنت، وجميع مصادر المعرفة.

○ أوجه الاختلاف:

□ فى مصر: رغم وجود الكثير من وسائل ومساعدات التدريب فى مراكز التدريب
الرئيسية، إلا أن الاستفادة منها قليلة للغاية بسبب زيادة عدد التدريين،
وعدم القدرة على استخدام هذه العينات مع كل التدريين، وعدم دراية وقدرة
بعض المدريين المشاركين على استخدام هذه الأجهزة. حيث يفضلون العمل
دون استخدامها خوفاً من الفشل فى التعامل معها وبسبب عدم وجود
ميزانية خاصة لصيانة هذه الأجهزة.

□ فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية: يتم استغلال الأجهزة
ويتم صيانتها بشكل مستمر، ويحرص جميع المدريين على استخدامها لدورها
الفعال فى البرنامج التدريبى، وخاصة أثناء العروض التوضيحية، مع إجابة
استخدام الوسائل المختلفة فى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية
المصريين.

هـ مؤسسات التدريب:

○ أوجه التشابه:

□ فى مصر: تتعدد مؤسسات تدريب معلمى اللغة الإنجليزية، وإن كانت وزارة
التربية والتعليم تعتبر المؤسسة الرسمية القائمة بهذه المهمة ممثلة فى الإدارة
المركزية للتدريب، ومراكز التدريب، ومعهد تدريب المعلمين بمدينة مبارك

للتعليم "الأكاديمية المهنية للمعلمين" كما تشترك إدارات التدريب بالمديريات التعليمية فى تنفيذ التدريب، ويتم تنفيذها بالتعاون مع بعض المؤسسات مثل كليات التربية والجامعة الأمريكية بالقاهرة. ويتعاون فى تنفيذها بعض الجهات المشاركة فى تدريب معلمى اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة.

□ فى المملكة المتحدة: يتم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى بعض مؤسسات ومعاهد التدريب والتي يتم تحديدها من خلال وزارة التربية والتعليم فى مصر والجامعات الأجنبية التى تتعاقد معها الوزارة، ويتم عن طريق هذه الجامعات تدريبهم فى المؤسسات والمعاهد والأكاديميات المتخصصة فى التدريب.

□ فى الولايات المتحدة الأمريكية: تتعدد الجهات والمؤسسات التى تشارك فى تدريب معلمى اللغة الإنجليزية، حيث يتم تدريبهم فى بعض المؤسسات والجامعات بالتعاون مع بعض الجهات المشاركة مثل برنامج اللغة الإنجليزية المتكامل - IELP-II الذى كان يُنفذ فى مصر، وذلك بدعم وتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID. مما يعنى أن مؤسسات التدريب المتخصصة مثل الجامعات ومراكز التدريب فى مصر وخارجها تلعب دوراً رئيسياً فى نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين.

○ أوجه الاختلاف:

□ فى مصر: رغم تعدد المؤسسات والجهات التى تساهم وتشرف على نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين إلا أن هناك اختلافاً كبيراً فى دور هذه المؤسسات، حيث إن دورها فى مصر دوراً مركزياً، وتسيطر فيه الإدارة المركزية للتدريب على جميع البرامج المركزية والمحلية. ويقتصر دور مراكز التدريب

الرئيسية وإدارات وأقسام التدريب بالمديريات التعليمية على تنفيذ خطط الإدارة المركزية للتدريب.

□ في المملكة المتحدة: تُشرف على نظم التدريب الجامعات المتعاقدة معها وزارة التربية والتعليم، وفق خطة موضوعة بالتعاون مع الجهات الأخرى، وهناك استقلالية لمعاهد التدريب التي تُسهم في تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين بالمملكة المتحدة.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: من الملاحظ أن المتدربين من معلمى اللغة الإنجليزية المصريين لهم دور فى سير العمل فى برنامج التدريب. وكل مؤسسة لها صلة بالتدريب تقوم بدورها بشكل جيد، حيث أن دور برنامج اللغة الإنجليزية المتكامل-٢ يقتصر على ترشيح المعلمين للسفر ضمن نظام برامج التدريب الخارجية. ويقتصر دوره على إنهاء إجراءات السفر بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، ثم يأتى دور الجامعات التي تقوم بتنفيذ البرنامج. كما يقتصر دور USAID على تقديم الدعم المادى والفنى دون التدخل فى التدريب مما يعنى استقلالية مؤسسات التدريب بالولايات المتحدة.

٦- اختيار المديرين:

○ أوجه التشابه:

□ في مصر: يتم اختيار المديرين من بين موجهى اللغة الإنجليزية فى البرامج المركزية والمحلية، ويتم إعدادهم من خلال دورات تدريبية قصيرة لتهيئتهم تحت إشراف الإدارة المركزية للتدريب، ويلاحظ عدم وجود مديرين بصفة مستمرة، والذي يتوفر بصورة دائمة هم أخصائيو اللغة الإنجليزية بمراكز التدريب. كما يتم الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من الجامعات والمراكز البحثية حسب كل برنامج تدريبي.

□ في المملكة المتحدة: يعتمد تنفيذ برنامج تدريب معلمي اللغة الإنجليزية المصريين على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة التي تقزم بتنفيذ برنامج التدريب، مع الاستفادة من بعض الخبراء في تدريب المعلمين ورؤساء أقسام اللغات بالمدارس البريطانية التي تُشرف على برنامج التدريب الميداني.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: يتم الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس بالجامعات والخبراء. مع الاستعانة ببعض الموجهين وخبراء التعليم لعقد لقاءات مفتوحة مع معلمي اللغة الإنجليزية المصريين، مع وجود إشراف من الموجهين والعاملين بالمدارس التي تُنفذ برنامج التدريب الميداني.

○ أوجه الاختلاف:

□ في مصر: قد يتم الاستعانة بالمعلمين للمشاركة كمدرسين في برامج التدريب بشكل محدود، رغم وجود معلمين على كفاءة عالية، ويعتمد اختيار المدرسين على الأقدمية، وخاصة الموجهون دون النظر للكفاءة، كما يعتمد الاختبار على العلاقات الشخصية إلى حد بعيد. مع عدم وجود المعايير التي قد تُساهم في اختيار المدرب الكفء.

□ في المملكة المتحدة: يتم اختيار المدرسين وفقاً لمعايير محددة وكفاءات معينة، وذلك حسب التخصص. وتمثل الكفاءة أساس الاختيار ومن واقع السيرة الذاتية لهم، ويتم إعدادهم إعداداً جيداً مع توفير كافة الوسائل لهم، ومعظم المدرسين ذوي خبرة كبيرة في التعامل مع المعلمين المصريين.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: يعتمد تنفيذ البرنامج التدريبي على الخبراء والمعلمين الأمريكيين وأعضاء هيئات التدريس في الجامعة، ويتم

اختيار المدربين المشاركين فى برنامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية بكفاءة وفق معايير أداء محددة، مما يساعد فى نجاح البرنامج التدريبي.

٧. إدارة برنامج التدريب:

○ أوجه التشابه:

□ فى مصر: يتم اختيار إدارة التدريب والمسؤولين والمشرفين على برامج التدريب من الجهة المسؤولة التى تقوم بتنفيذ البرنامج التدريبي، حيث يتم اختيار مشرف عام ومشرف مساعد ومشرف فنى، وأخصائي مكتبة وفنى أجهزة لصيانة الأجهزة، وذلك حسب ظروف وبيزانة برنامج التدريب. وغالباً ما يتم تكليف العاملين بمراكز التدريب الرئيسية والجهات المشاركة فى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية بالتعاون فى الإشراف على تنفيذ برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين.

□ فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية: يقوم بالإشراف على برامج ونظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين إدارة متخصصة من الجامعة الأجنبية التى تقوم بتنفيذ البرنامج. ويتم تحديد اختصاصات كل مسئول فى إدارة البرنامج قبل بداية تنفيذه، حتى يتحمل كل فرد مسؤولياته تجاه تنفيذ وتحقيق نجاح برنامج التدريب.

○ أوجه الاختلاف:

□ فى مصر: يتم اختيار وتحديد هيئة إشراف برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية بطريقة غير منظمة، حيث يُمكن أن يكون المشرف على البرنامج من غير المتخصصين فى اللغة الإنجليزية، مما يعنى فقدان جدية ودقة متابعة برنامج التدريب. ويقرتب على ذلك شكلية المتابعة وضعف التقارير الفنية الخاصة بخطة سير العمل فى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين.

في المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية: يتم اختيار هيئة الإشراف لبرامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين من العاملين فى الجامعات التى تقوم بتنفيذ البرنامج، ودانماً ما تكون هيئات متخصصة فى التدريب. وقد يكون من ضمن إدارة التدريب بعض أعضاء هيئة التدريس فى هذه الجامعات. كما أن كل فرد فى إدارة التدريب يكون له دور محدد فى تنفيذ البرنامج وفق مهام محددة مسبقاً.

٨ المتابعة والتقييم لبرنامج التدريب:

○ أوجه التشابه:

في مصر: يتم تقويم برامج التدريب عن طريق استمارات استطلاع الرأى التى توزع على المتدربين فى نهاية البرنامج حتى يستطيع كل متدرب إبداء رأيه فى محتوى البرنامج والمدرّب وأسلوب التدريس والمادة التدريبية ومعينات التدريب وإدارة التدريب والتجهيزات الإدارية. وقد يتم التقييم والتقييم من خلال المناقشات أو المشرف على تنفيذ برنامج التدريب ومسئولى ضبط الجودة فى مراكز التدريب الرئيسية.

في المملكة المتحدة: يتم تقييم البرنامج عن طريق استطلاع الرأى أو عن طريق المدرّبين. كما يتم تقويم المتدربين عن طريق معايير الأداء والمشاركة فى المناقشات بصورة إيجابية وانجاز المهام والتفاعل فى ورش العمل، مع الاستفادة من الملاحظات والمقترحات فى تعديل وتطوير برنامج التدريب مستقبلاً.

في الولايات المتحدة الأمريكية: يتم تقويم المتدربين من معلمى اللغة الإنجليزية المصريين عن طريق استطلاع الرأى والملاحظة من المشرفين على البرنامج والاختبارات التحريرية فى بداية ونهاية البرنامج، وكذلك المقابلات

مع المتدربين للوقوف على مستوى الأداء. كما يتم عمل تقويم كلى لبرنامج التدريب.

○ أوجه الاختلاف:

□ في مصر: رغم استخدام أداة استطلاع الرأى لتقويم برنامج التدريب إلا أنه نادراً ما يستفاد من ملاحظات المتدربين فى تحسين برامج التدريب المستقبلية. وغالباً ما يكون المتابع غير متخصص فى اللغة الإنجليزية، مما يعنى قلة الفائدة من المتابعة الفنية، حيث تقتصر على الإجراءات الشكلية فقط. ويتم تقويم المتدربين بطريقة روتينية. ولا يتم النظر بشكل علمى إلى الملاحظات عن المتابعة، والتى يمكن أن تسهم فى رفع مستوى الأداء. كما لا يتم متابعة المتدربين أماكن عملهم بعد انتهاء برنامج التدريب.

□ في المملكة المتحدة: يتم استخدام البحوث والمقابلات وملاحظات المشرفين فى تقويم المتدربين من معلمى اللغة الإنجليزية المصريين، ويستفاد من ملاحظاتهم فى تحسين برامج التدريب وتعديل مسارها، ويتم متابعة المتدربين بالمدارس من خلال المشرفين ورؤساء أقسام اللغة الإنجليزية بهذه المدارس.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: يتم استخدام البحوث وملف الإنجاز للمتدربين من معلمى اللغة الإنجليزية المصريين مع إجراء المقابلات المستمرة بين المسؤولين عن التدريب والمتدربين، حتى يمكن وضع صورة صحيحة عنهم، مع وجود متابعة فنية مستمرة، مع عمل اختبارات قبلية وبعديّة، وذلك وفق معايير معينة. كما يتم متابعة المتدربين بعد عودتهم إلى مصر وتقديم الدعم الفنى والمادى لهم.

٩. التدريب الميدانى:

□ في مصر: من الملاحظ أن برنامج التدريب الميدانى غير موجود فى خطط وبرامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية داخل مصر، كما لا يوجد لهذا الأسلوب مكان فى تخطيط البرامج التدريبية، ويترك عملية التطبيق الميدانى فى المدارس الأصلية بعد انتهاء التدريب، وذلك حسب إمكانيات وقدرات ورغبة كل متدرب، ويقتصر البرنامج التدريبى على العروض الفردية للمعلمين فى ورش العمل، ويتم ذلك فى برامج تدريبية معينة قد تكون طويلة أو قصيرة المدة، ويتم تنفيذها بطريقة ارتجالية.

□ في المملكة المتحدة: يهدف برنامج التدريب الميدانى فى نظام تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى المملكة المتحدة إلى تحسين الأداء اللغوى ومهارات الاتصال والتفاعل داخل الفصول الدراسية، حيث يقوم المتدربون بزيارة عدد من المدارس لمدة معينة، ويعيش المتدربون الحياة الكاملة داخل هذه المدارس من خلال المشاركة فى بعض الأنشطة المدرسية، ويتم تقويم المتدربين من المعلمين على المواطنة والحضور والمشاركة الفعالة وذلك بناءً على تقارير رئيس قسم اللغات والمشرف عليهم فى هذه المدارس.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: يتم تنفيذ برنامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين ضمن برامج الجهات المشاركة من خلال الجامعة وبعض المدارس التى تقوم بتنفيذ ومتابعة التطبيق الميدانى، مع تنسيق لقاءات بين الوجهين والمشرفين الأمريكيين مع المعلمين المصريين لمناقشة نماذج وأساليب التدريب.

١٠- البرنامج الترفيهي:

□ في مصر: لا يوجد أى إشارة للبرنامج الترفيهي فى برامج ونظم تدريب المعلمين فى مصر، وذلك لعدم وجود وقت كاف أثناء تنفيذ البرنامج، كما لا يوجد فى ذهن المخططين أى مراعاة لهذا الجانب، وذلك بسبب زيادة عدد المتدربين، وعدم وجود ميزانية مخصصة للبرنامج الترفيهي، وقصر مدة برنامج التدريب، وعدم اقتناع بعض المسؤولين بمراعاة الجانب النفسى والوجدانى للمتدربين، وعدم وجود ذخيرة من الأنشطة الثقافية أو الترفيهية كجزء من البرنامج من المقترض تضمينه فى التدريب.

□ في المملكة المتحدة: تقوم الجامعة مع المسؤولين عن نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين بتنظيم برنامج ترفيهي للمتدربين تشمل الجولات الحرة والرحلات للأماكن الأثرية وعمل حفلات فنية لهم.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: لم يتم إدخال الجانب الترفيهي فى برنامج التدريب من حيث تنظيم زيارات للأماكن الترفيهية والسياحية والتاريخية، ويتم تنظيم برامج للجولات الحرة والحفلات، وذلك لأهمية الجانب النفسى والوجدانى فى رفع مستوى أداء المتدربين من معلمى اللغة الإنجليزية المصريين.

١١- الشهادات:

○ أوجه التشابه:

□ في مصر: أحياناً يتم منح المتدربين خطابات تُفيد حضور البرنامج التدريبى فى صورة إخلاء طرف أو شهادة باجتياز التدريب فى بعض برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة. وغالباً لا يوجد اهتمام بعمل هذه الشهادات إلا بجهود فردية من بعض المهتمين فى بعض مراكز أو وحدات التدريب.

□ في المملكة المتحدة: يتم منح المتدربين شهادات تفيد حضور البرنامج التدريسي والبرنامج الميداني بالمدارس، ويتم منحها لكافة المتدربين. كما تقوم بعض المدارس بمنحهم شهادات تفيد حضور برنامج التدريب الميداني. كما تقوم الجامعة بمنح المتدربين شهادة حضور واجتياز برنامج التدريب. حيث تُمنح قيمة معنوية كبيرة لدى المتدربين من معلمى اللغة الإنجليزية المصريين أثناء الخدمة.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: يتم منح المتدربين شهادات تفيد حضور واحتياز برنامج التدريب، وتُمنح لكل المشاركين من المعلمين لحرصهم الشديد على الحضور والمواظبة والمشاركة الفعالة للاستفادة من البرنامج التدريسي، وتُمنح هذه الشهادات قيمة معنوية كبيرة لدى معلمى اللغة الإنجليزية المصريين أثناء الخدمة عند عودتهم من التدريب بالخارج.

○ أوجه الاختلاف:

□ في مصر: لا يتم منح المتدربين هذه الشهادات وتعتمد على ظروف كل برنامج، وغالباً لا يتم عمل حسابها في تخطيط برنامج التدريب رغم قلة تكلفتها، وذلك إما لكثرة عدد المتدربين وعدم اهتمام معظمهم بالحصول عليها لعدم ربطها بالترقيات أو التنقلات أو الحوافز. وغيرها من الأسباب التي قد تُشجع المعلمين على السعى للحصول عليها. ولا يهتم المسئولون عن هذه البرامج بمنح المتدربين شهادات. وتقتصر معظم البرامج على إعطاء المتدرب إخلاء طرف لصرف المستحقات المالية، وإن تم توزيع شهادات تكون بطريقة عشوائية دين الاهتمام بالقيمة المعنوية لهذه الشهادات لدى المتدربين وما تمثله من تقدير معنوى.

□ في المملكة المتحدة: يتم منح شهادات لكل المتدربين تفيد حضور برنامج التدريب، مع حصوله على تقارير متابعة من رئيس قسم اللغات بالمدارس التي نفذت التدريب الميداني. وتعطى تقارير متابعة سرية عن حضور وسلوك المتدربين، وغالباً ما تكون ممتازة، ويتم توزيعها في حفل مخصص أُعد لذلك الغرض.

□ في الولايات المتحدة الأمريكية: يتم منح المتدربين شهادات في نهاية برنامج التدريب تقديراً لأداءهم ومشاركتهم الفعالة في ورش العمل والمناقشات والعروض، ويتم توزيعها في حفل كبير في نهاية البرنامج، ويحصل كل متدرب على شهادة معتمدة من معهد التعليم الدولي بالولايات المتحدة الأمريكية تفيد حضور التدريب. وتكون هذه الشهادات ذات قيمة معنوية لدى معلمى اللغة الإنجليزية المصريين.

ثانياً: النتائج والتوصيات:

○ النتائج:

يقوم الكاتب بتناول النتائج والتوصيات في ضوء مقارنة نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين في مصر وخارجها بالمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. كما يقوم من خلال هذه المقارنة بعرض أهم النتائج التى توصل إليها الدراسة، والتي يمكن أن تؤدى بدورها إلى وضع بعض التوصيات التى تهدف لتحسين وتطوير نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة فى مصر وخارجها. والاستفادة منها فى تطوير وتحسين نظم تدريبهم فى مصر على ضوء مميزات نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة فى مصر داخل مصر وخارجها. ويتناول الكاتب النتائج من خلال النقاط الرئيسية التالية:

١- أهداف البرنامج التدريبي:

- أشارت النتائج الخاصة بأهداف برنامج التدريب إلى:
 - يتم تحديد أهداف برنامج التدريب أثناء تخطيط برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية فى مصر، ولكنها تكون غير واضحة للمتدربين، مما يقلل من نتائج التدريب ويُضعف من تحقيق أهداف برامج التدريب.
 - يتم تحديد أهداف البرنامج التدريبي أثناء تخطيط برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ويتم تضمينها فى المقررات التى توزع على المتدربين قبل بداية البرنامج، مما يعنى أن المتدربين على دراية بأهداف التدريب مسبقاً، مما يزيد من الدافعية نحو تحقيق الأهداف الخاصة بتنمية مهارات المتدربين، مما يؤدي إلى تنمية وتحسين الأداء المتوقع منهم.
 - يتم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين على مهارات الحصول على المعلومات واستخدام تكنولوجيا الإنترنت فى زيادة المعارف. كما يتم تدريبهم على مهارات حل المشكلات التعليمية داخل فصول الدراسة.

٢- محتوى ومقررات البرنامج التدريبي:

- أشارت النتائج الخاصة بالمحتوى التدريبي إلى أنه:
 - يقتصر محتوى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية فى مصر على عناوين الموضوعات فقط، دون توفير أو تقديم محتويات هذه العناوين فى صورة مواد تدريبية أو مقررات، ويتم تكليف المدرسين بإعداد بعض مواد التدريب، وقد يتم ذلك بصورة غير دقيقة أو عشوائية دون ضوابط أو قواعد.
 - كما أن محتوى برامج ونظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى الخارج يتم إعداده وتجهيزه عن طريق خبراء متخصصين، مع مراعاة الفئة

المستهدفة بدقة وعناية، وذلك لأن هذا العمل يتم بصورة جماعية وعلى أسس علمية دقيقة في ضوء الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين.

• يتم إعداد المحتوى التدريبي على هيئة مقررات دراسية يتم توزيعها مسبقاً على المتدربين من معلمى اللغة الإنجليزية المصريين بالخارج فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

٢. أساليب التدريب:

أوضحت النتائج الخاصة بأساليب التدريب السائدة في برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية إلى:

- يقوم بعض المدربين فى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية فى مصر باستخدام أساليب المناقشة وعرض النماذج والتدريب المصغر فى برامج ونظم التدريب.
- يتم تطبيق أساليب المحاضرة فى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة، وذلك لزيادة عدد المتدربين فى برنامج التدريب الواحد بسبب ضعف الإمكانيات وعدم الاهتمام بأهمية تنوع أساليب التدريب.
- يقوم بعض المدربين فى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية باختيار أساليب المناقشة وعرض النماذج والتدريب المصغر فى التدريب.
- يتم استخدام ورش العمل والعصف الذهنى والتدريب الميدانى كأفضل الأساليب التدريبية المستخدمة مع التركيز على الأساليب العملية حسب ظروف كل برنامج تدريبي.

٤ وسائل ووسائط التدريب:

أظهرت النتائج الخاصة بوسائل ووسائط التدريب أنه يتم الاستعانة بعدة وسائط في برامج التدريب:-

• يتم الاستفادة بإمكانات مراكز التدريب التي تتنوع ما بين أجهزة العرض فوق الرأسى، معامل اللغات والكمبيوتر، والسبورات الضوئية، أجهزة التسجيل والتليفزيون وشرائط الفيديو. ويتم استخدام هذه الأجهزة حسب إمكانات ومهارات المدربين فى مصر، وليس بصورة منظمة أو علمية.

• يتم الاستفادة من إمكانات الجامعات والمعاهد التي تتنوع ما بين أجهزة العرض فوق الرأسى، معامل اللغات وأجهزة الكمبيوتر، والسبورات الضوئية. أجهزة التسجيل أو الفيديو والتليفزيون فى تنفيذ برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين بالخارج فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.

• تقوم الجامعات المسؤولة عن التدريب فى نظام البعثات التدريبية الخارجية للمعلمين بإنتاج مواد ومساعدات التدريب مثل النماذج والصور التوضيحية التي تساعد فى فعالية البرنامج التدريبى.

٥ مؤسسات التدريب:

أظهرت النتائج الخاصة بمؤسسات التدريب المسؤولة عن تنفيذ برامج التدريب، وأشارت النتائج إلى تعدد المؤسسات والجهات التي تشارك فى تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين وأهمها:-

• وزارة التربية والتعليم والتي تمثلها الإدارة المركزية للتدريب والتي تختص بإعداد وتخطيط برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية، وتشمل البرامج المركزية والمحلية، ويتم تنفيذ هذه البرامج فى مراكز التدريب الرئيسية. كما يتم التعاون بين مراكز التدريب وإدارات التدريب بالمديريات التعليمية فى تنفيذ البرامج.

- تشارك فى نظم التدريب مؤسسات عديدة من أهمها كليات التربية بالجامعات ومراكز البحوث التربوية.
- كما يشارك فى نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين بعض الجهات والهيئات الدولية مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وهيئة الفولبرايت، والجامعة الأمريكية بالقاهرة، والمركز الثقافى البريطانى.
- يتم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية فى إطار نظام البعثات الخارجية للمعلمين المصريين تحت إشراف وزارة التربية والتعليم، وكذلك بعض الجهات الدولية المتعاونة فى تدريب معلمى اللغة الإنجليزية. ويتم تدريبهم فى الجامعات والمعاهد المتخصصة.

٦. اختيار المدربين:

أظهرت النتائج الخاصة باختيار المدربين فى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية:

- أن اختيار المدربين فى مصر يتم بطريقة روتينية عشوائية. وغالباً ما يكون المدربون هم أنفسهم المخططين لهذه البرامج التدريبية.
- يقوم بالمشاركة فى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية أخصائيو اللغة الإنجليزية بالإدارة المركزية للتدريب ومراكز التدريب الرئيسية التابعة لها. كما يتم الاستعانة ببعض الموجهين، ونادراً ما يتم الاستعانة بأعضاء هيئات التدريس فى الجامعات، أو يتم إتاحة الفرصة للمعلمين ذوى الكفاءة التدريبية بالمشاركة.
- أظهرت النتائج أن اختيار المدربين فى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين بالخارج، أنها تتم بصورة دقيقة وفق معايير محددة لضمان جودة الأداء.

• يتم اختيار المدربين الذين لهم خبرة فى برامج التدريب والتعامل مع الكبار وبعض المتخصصين فى طرق التدريس بالجامعات والمعاهد التى تقوم بتنفيذ برنامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين.

٧. إدارة البرنامج التدريبي:

أوضحت النتائج الخاصة بإدارة التدريب المسئولة عن الإشراف على تدريب معلمى اللغة الإنجليزية:

• يسود الأسلوب المركزى فى إدارة برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية فى مصر.

• يتم إدارة برامج التدريب عن طريق إدارة اللغات بالإدارة المركزية للتدريب. وقد يكون المشرف والمتابع غير متخصص مما يفقد الإشراف قيمته الفنية. كما لا يتم تقييم برنامج التدريب بشكل جيد.

• يتم إدارة برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية عن طريق الجامعات التى تُنفذ البرنامج التى تختار هيئة إشراف متخصصة فى المتابعة الفنية.

٨. المتابعة والتقييم لبرنامج التدريب:

• من خلال عقد المقارنة بين عملية المتابعة وتقييم برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى مصر وحارجها فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت أهم النتائج أنه يتم:

• متابعة برامج التدريب فى مصر بصورة شكلية بهدف الحصول على البيانات والإحصاءات عن البرنامج التدريبى فقط. كما أن عملية التقييم عبارة عن استطلاع رأى لقياس مدى رضا المتدربين. وقلما يتم النظر إلى النتائج ومدى

يكون المتابع غير متخصص فى اللغة الإنجليزية مما يفقد المتابعة قيمتها الفنية.

○ عملية المتابعة وتقويم برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بشكل دورى وبأسلوب علمى دقيق من ناحية الحضور والمواعيد والالتزام بالمعايير الخاصة بالأهداف والمحتوى وكل عناصر العملية التدريبية، وأهمها اختيار المدرسين الأكفاء.

○ تقويم برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية من بداية البرنامج وأثناء تنفيذه حتى نهايته، مع تنوع أدوات التقويم وتشمل: الملاحظة واستطلاع الرأى.

○ تعديل وتطوير البرنامج التدريبي فى ضوء ملاحظات المدرسين لأهمية هذه المقترحات فى نجاح هذه البرامج التدريبية لتحقيق أكبر فائدة من التدريب، وللتأكد من سيرها فى مسارها الصحيح.

٩- التدريب الميدانى:

○ أظهرت النتائج أنه لا يتم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية ميدانياً فى المدارس أثناء تنفيذ برامج التدريب فى مصر. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود مكان للبرنامج الميدانى فى خطط تدريبهم، وذلك بسبب مدة برامج التدريب القصيرة، وعدم إمكانية التطبيق أثناء تنفيذ برنامج التدريب. ولكن يمكن تطبيق ذلك فى مدارسهم التى يعملون فيها بعد عودتهم من التدريب.

○ يمثل التدريب الميدانى فى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية جزءاً هاماً ورئيسياً من نظم التدريب، حيث يتم تطبيق النظريات التدريسية والمهارات وإدارة الفصول الدراسية أثناء التدريب العملي الميدانى بالمدارس، مما يعطى المدرسين الثقة

فى النفس والقدرة على تطبيق الجانب النظرى من خلال المشاهدة والمشاركة فى التدريس والتطبيق العملى.

١٠- البرنامج الترفيهى:

○ أظهرت النتائج عدم وجود أدنى اهتمام بالبرنامج الترفيهى فى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية فى مصر، حيث يعتبرها المسئولون نوعاً من الترف ومضيعة للوقت. وقد يكون ذلك بسبب ضيق الوقت وقصر مدة برنامج التدريب، وعدم إيمان المسئولين بالجانب النفسى والمعنوى فى برامج التدريب.

○ يمثل البرنامج الترفيهى أهمية كبرى فى نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، ويتضح ذلك من خلال الإطلاع على جداول الدراسة لمعرفة حجم البرنامج الترفيهى والمعنوى فى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين بالحارج.

○ يتم تحديد المواعيد وخطط البرنامج الترفيهى وتحديد الأماكن السياحية وبرنامج الرحلات والجولات الحرة مسبقاً لإيمان المسئولين عن التدريب بالجانب المعنوى وأثره الإيجابى فى تحقيق أهداف البرنامج.

١١- الشهادات:

○ أوضحت النتائج الخاصة بالشهادات أنه لا توجد إشارة لتلك الشهادات فى خطط برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية أثناء الخدمة فى مصر، رغم قلة تكلفتها.

○ يتم إعطاء المتدربين خطابات تُفيد حضورهم البرنامج التدريبي فقط، بغض النظر عن نوعية البرنامج.

○ كُمثل الشهادات جانباً هاماً فى برامج تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وذلك لقيمتها المعنوية.

◦ يتم تخصيص يوم فى برنامج التدريب لعمل حفل تخريج وتسليم هذه الشهادات، حيث تُمثل قيمة معنوية كبيرة فى نظم تدريب معلمى اللغة الإنجليزية المصريين بالخارج فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر من أجمل لحظات برنامج التدريب ويحرصون على تسجيلها بشتى الطرق المتاحة.